

نعم الوضع وضعتها هي لك نعم والكرامة ثم قال
أما والله لو كان علي ما امر لك بها قالت صدقت
أن عليا أدى الأمانة وعمل بأمر الله وأخذ به
وانت ضيقت أمانتك وخنت الله في ماله
فأعطيت مال الله من لا يستحقه وقد فرض الله
في كتابه الحقوق لأهلها وبينها فلم تأخذ بها
ورعانا إلى أخذ حقنا الذي فرض الله لنا فيشغل
بجر بك عن وضع الأمور مواضعها وما سألناك
من مالك شيئا فتمنى به إنما سألناك من حقنا ولا
يزي أحد شئ غير حقنا أنذر عليا فض الله
فالك واجهد بلادك ثم علا بكؤها وقالت
ألا يا عين ويحك أسعدينا الأوابكي أمير المؤمنين
رزيبا خير من ركب المطايا وفارسها ومن ركب السفينا
ومن لسر النعال أو احتذاها ومن قرأ المثاني والمئينا
إذا استقبلت وجه النبي رابت البدر راع الناظرينا
ولا والله لا أنسى عليا وحسن صلواته في الرأعينا
أفي الشهر الحرام جمعتمونا بخير الناس طرا أجمعنا
قال فأم لها بستة آلاف دينار وقال
لها يا عمدة النبي هذه فيما تجيب فإذا أجبته
فأكتبني إلى ابن أخيك بحسن صدقتك ومعونتك
إن شاء الله

كلام

كلام سورة بنت عمارة رحها الله
قال أبو موسى عيسى بن مهران
حدثني محمد بن عبيد الله الخزازي يذكره
عن الشعبي ورواه العباس بن بكار عن محمد بن عبيد
الله قال استأذنت سورة بنت عمارة بن
الأسك الحمدانية على معاوية بن أبي سفيان
فأذن لها فلما دخلت عليه قال هيه بابنت
الأسك الست القائمة يوم صغين
ثم كفل بيك يا بن عمارة يوم الطعام وملق الأوتان
وأمر عليا والحسين وطم وأوصد لهند وأبها بولك
وان الامام أخا النبي محمد علم الهدى وفارة الأيمان
فقه الخوف ورامام لولاء قد ما بأبيض صارم وسك
قالت أي والله ما مثلي من رعب عن الحق ولا اعتد
بالكذب قال فما حملك على ذلك قالت حب
نحلي عليه السلام واتباع الحق قال فوالله ما أرى
عليك من أنز على شيئا قالت انشدك الله يا
أمير المؤمنين وأعادة ما مضى وقد كان ما قد
نسى قال يهيات ما مثل مقام أخيك ينسى
وما بقيت من أحد ما بقيت من قومك وأجيب
قالت صدق فوق لم يكن أخى ذميم المقام ولا حق
المكان كان والله كقول الخساء

هـ